

# اللقاء المفتوح مع الشيخ محمد هشام طاهري حفظه الله ورعاه

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فيطيب لي والله الحمد والمنة ان ارى هذه الوجوه المباركة بمدينة صباح الاحمد - 00:00:00

ونلتقي بهم في هذه الليلة التي هي قرّة شهر شعبان من عام سبعة وثلاثين من عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والـف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان المرتب ان يكون اللقاء مفتوحا - 00:00:21

وبين يدي هذا اللقاء المفتوح احب ان اذكر نفسي واياكم ببعض ما ينبغي علينا من وظائف شهر الله من وظائف شهر شعبان هذا الشهر الذي هو بين رجب وبين رمضان - 00:00:44

وقد جاء في مسند الامام احمد وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سبب كثرة صومه في شعبان فقال عليه الصلاة والسلام ذاك شهر يغفل عنه الناس - 00:01:02

وهي ترفع فيه الاعمال واحب ان يرفع عملي وانا صائم هذا الحديث العظيم الذي كان سببا في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر يجعلنا نحن ايضا ان نتأمل في احوالنا - 00:01:23

فانتم تعلمون ان رجب من الاشهر الحرم والناس يهتمون به تعظيما وعلاما بحرمته وان رمضان شهر القرآن والناس يهتمون بشهر القرآن واما هذا الشهر الذي بين شهر الله رجب وبين شهر القرآن رمضان - 00:01:45

يغفل عنه الناس كما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والسلف رحمهم الله كانوا يسمون هذا الشهر بشهر القرآن يسمون هذا الشهر بشهر القرآن شهر رمضان للعموم - 00:02:12

واما شهر شعبان فشهر القراء والحديث الذي فيه ان رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر القرآن حديث موضوع لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الحديث السابق - 00:02:31

الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من صوم شعبان يجعلنا نحن ايضا ان نتلمس فضائل هذا الشهر وقد قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري - 00:02:52

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله وفي رواية مسلم كان يصوم شعبان كله الا يسيرا وهذه الكلية يسميها العلماء بالاغلبية وفي لفظ ان عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

صائما شهرا قط يستكمل الا شهر شعبان يستكملوا يعني يطلبوا كماله على وجه يعني الاكمال للشهر كله وكما تعلمون انه عليه الصلاة والسلام كان كثير الصوم لكن في شهر شعبان - 00:03:36

كان حاله يختلف حتى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت تقول انه يكون علي الصوم من رمضان فلا يستطيع ان اقضيه الا في شهر شعبان لكثرة صوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

فافضل الاعمال في هذا الشهر هو الصوم اقتداء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتنبهه على ان هذا الشهر يغفل عنه الناس هذا فيه دلالة على ان العبادات في وقت الغفلات لها درجات عند رب البريات - 00:04:22

شهر يغفل فيه الناس او عنها الناس فالعبادات في الفلوات لها درجات العبادات في الخلوات لها درجات العبادات في الغفلات لها درجات وقد صلى النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:48

ليلتنا العشاء متأخرا جدة حتى يقول الراوي قد نام منا من نام وسمع لهم غطيط كما في رواية انس فلما قام وصلى بهم العشاء

متأخرا قال لهم أرايتم هذه الساعة - [00:05:11](#)

فانه لا يصليها احد على وجه الارض الا انتم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في وقت الخلوات لها ميزة ولهذا قال عن سبب تشريعه للصوم في شهر شعبان قال شهر يغفل عنه الناس - [00:05:32](#)

فينبغي على الانسان الا يغفل عن العبادة ويقول سوف تأتي ايام العبادات لا نقول الان نعبد الله عز وجل ونسأله ان يبلغنا رمضان كما بلغنا شعبان من العبادات العظيمة التي ينبغي ان يهتم بها الانسان في شهر شعبان - [00:05:54](#)

كما كان عليه حال السلف قراءة القرآن ومراجعة المحفوظ حتى اذا جاء رمضان يكون طالب العلم قد راجع حفظه ويتفرغ للتلاوة المجردة التلاوة السردية التي كان عليها السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتبع التابعين - [00:06:21](#)

الامر الثالث الاكثار من الاستغفار لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشار في هذا الحديث ان شهر شعبان شهر ترفع فيه الاعمال وانتم تعلمون ان الاعمال ترفع على مراتب عدة - [00:06:46](#)

هناك من الاعمال ما ترفع مباشرة بعد انقضائها مثل مجالس الذكر فان الملائكة السيارين الذين يحضرون مثل هذه المجالس مجالس الذكر اذا انقضى مجلس الذكر ارتفعوا ويقولون للرب تبارك وتعالى - [00:07:07](#)

قد اتينا من عند اناس يذكرونك ويسألونك ويستعيذون بك الحديث ففيه اشارة الى ان من الاعمال ما ترفع مباشرة وهناك اعمال ترفع في الصباح والمساء فعمل الليل يرفع الى الله قبل النهار وعمل النهار يرفع الى الله قبل الليل - [00:07:30](#)

وهناك اعمال في الاسبوع ترفع مرتين يوم الاثنين والخميس كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم اما العمل الذي يرفع في شهر شعبان فالصحيح من اقوال اهل العلم كما نبه عليه الحافظ ابن رجب - [00:07:58](#)

هو عمل السنة اعمال الانسان التي عملها من سنة الى سنة ترفع في شهر شعبان كما ان في شهر رمضان تنزل او تنزل اعمال العباد او تنزل اعمال العباد ففي شهر شعبان - [00:08:17](#)

ترفع اعمال العباد في شهر رمضان قضاء ما سيكون في العام المقبل في شهر شعبان قبول نسأل الله ان نكون منهم او رد لاعمال العباد خلال السنة فالنبي صلى الله عليه واله وسلم لما قال - [00:08:41](#)

شهر يغفل الناس فيه وترفع الاعمال فيه فاحب ان يرفع عملي وانا صائم فينبغي الانسان يكثر من الاستغفار لان الاستغفار هو بمثابة ختم الاعمال الصالحة بالقبول اليس من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا صلى - [00:08:59](#)

استغفر ثلاثا اليس قد اخبرنا الله عز وجل قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام فالذكر والاستغفار بعد وعقيب العبادات سنة نبوية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:26](#)

كذلك في هذا الشهر ينبغي علينا ايضا ان ننظر الى المحتاجين والمعوزين حتى اذا جاء شهر رمضان يكون عندهم الكفاية وعندهم ما يغنيهم عن سؤال الناس فان هذا من اعمال الخير - [00:09:48](#)

ومن اعمال البركات والطاعات التي يتقرب بها العبد الى الله تبارك وتعالى من الامور العظيمة التي ينبغي علينا ان نهتم فيها ان ننظر الى قلوبنا فان في هذا الشهر الكريم - [00:10:06](#)

اذا كما في حديث مسند الامام احمد بسنن ابي داود ترفع فيه الاعمال اذا كان في هذا الشهر الاعمال ترفع الى الله عز وجل هنا ينبغي للانسان ان ينظر ان هناك عوامل تمنع قبول الاعمال - [00:10:25](#)

تمنع قبول الاعمال واعظم مانع من موانع قبول الاعمال الشرك اعاذني الله واياكم منه من اكبره واصغره والمانع الثاني وهذه خاصة بين المسلمين الشحناء والبغضاء فانه قد صح الحديث عن رسول الله - [00:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ترفع الاعمال الى الله كل اثنين وخميس ثم الله عز وجل يقبل اعمال العباد الا المتشاحن فينبغي على الانسان ان يغسل قلبه بالاستغفار من جهة - [00:11:07](#)

وب ازالة الظغناء والشحناء والبغضاء من القلب من جهة اخرى يكون قلبه سليم حتى على من حتى على من اعتدى عليه لان الذي اعتدى عليك لا يخلو ان يكون اعتداؤه اما لاجل دنيا - [00:11:25](#)

فينبغي ان لا تجعل الدنيا سببا من اسباب مواع قبول العمل واصفح عنه لله تبارك وتعالى الله جل وعلا تأملوا معي هذه القصة الغريبة العجيبة مشطح كان قريبا لابي بكر الصديق وتكلم في عرض - [00:11:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض ابنته الصديقة ولما اقيم عليه الحج وكان الصديق ينفق عليه قال والله لا انفق عليه شيئا او لاقطعنها عنه النفقة فلما انزل الله تبارك وتعالى براءة ام المؤمنين - [00:12:13](#)

واقيم على مشطح رضي الله عنه الحج اقيم عليه الحد والحدود كفارات فهل الان من الناحية العقلية ان انسان ربما يقول هذا الرجل تكلم في عرضي في ابنتي ما ما يمكن يسامحه - [00:12:40](#)

لكن رب العزة والجلال في ضمن او في نهاية آيات البراءة قال وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم شيء عجيب والله يا اخوة من منا يطيق هذا الامر اليوم - [00:12:59](#)

انسان يتكلم في عرضك وتنفق عليه من جديد؟ فقال الصديق بلى اني احب ان الله يعفو عني ويصفح عني فاعطى له الصدقة التي كان يعطيها ولم ينقص منها شيء هكذا ينبغي على الانسان ان ينظر الى قلبه - [00:13:17](#)

لان الاعمال ترفع في هذا الشهر بنص حديثه الذي مر ذكره وجاء في حديث اخر مختلف في التصحيح والتضعيف. والصواب انه حديث صحيح وقد صححه العلامة ابن رجب رحمه الله - [00:13:34](#)

والحافظ ابن حجر رحمه الله وصححه ابن الجوزي وصححه من المتأخرين العلامة الالباني ان الله تبارك وتعالى يطلع في ليلة النصف من شعبان على اهل الارض فيغفر لجميع من على وجه الارض - [00:13:51](#)

الا لمشرك او مشاحن هذا دليل قبول الاعمال هذا دليل او نتيجة لقبول الاعمال لان العبد اذا قبل عمله لخلوصه من الشرك وخلوص قلبه من الشحناء والبغضاء فانه مغفور له - [00:14:10](#)

لان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا والمانع الاخر ان يكون القلب جهة المسلمين سليمة الا من اتى الله بقلب سليم في الدنيا نرى اثر ذلك. القلوب السليمة الله جل وعلا يقبل اعمالها - [00:14:28](#)

فكيف يوم القيامة هذا الحديث ان الله يقبل ان الله يغفر لجميع اهل الارض بليلة النصف من شعبان الا لمشرك او مشاحن يجعل الانسان ينقي قلبه وايضا يجعل الانسان يتأمل - [00:14:48](#)

ما اعظم رحمة الباري جل وعلا وكرمه اذ يغفر لعباده المغفرات قد تكون بسبب الطاعات والاعمال التي يعملها البريات وقد تكون ابتداء من الله عز وجل وهو اكرم الاكرمين. سبحانه وتعالى - [00:15:12](#)

ونحن نرى ونشاهد في الواقع العملي ان بعض الناس من كرمهم وجودهم يسألون من يعطون من يسألون ويعطون من لا يسألون واهل القلوب السليمة يتجاوزون عمن يسألون العفو ويتجاوزون عن من لا يسألون العفو - [00:15:31](#)

فاذا كان العباد اذا كان العباد قد امتازوا بهذا الوصف وصار هذا الوصف لهم سجية وخلقا كريما فينبغي ان ندرك ان الذي اوجد هذا الوصف في قلوب العباد هو اكرم سبحانه وتعالى. فهو يغفر - [00:15:53](#)

ابتداء لكل اهل الارض بلا سبب منهم؟ لا قلنا قد يكون بلا سبب وقد يكون بسبب والله جل وعلا يغفر لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:16:17](#)

وجاء في الحديث انه يغفر لجميع اهل الارض الا لمشرك موافقة لنص الآية والا للمتشاحن موافقة لنص حديث اه ترفع الاعمال في كل اثنين وخميس فيقبل الله الاعمال الا اعمال المتشاحنين - [00:16:38](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث العظيم يجعل الانسان ايضا يتهيا لرمضان كيف يتهيا لرمضان اليس الشارع الحكيم قد شرع عبادات اذا تأملتتها تجد ان هذه العبادات المشرعة - [00:16:56](#)

قبل اصول الاسلام وarkan الاسلام ما هي الا ليقبل العبد على ربه في اصل ركن الاسلام واساسه وهو على تمام النقاوة وكمال الطهر تأمل في الصلاة اعظم ركن من اركان الاسلام - [00:17:19](#)

بل تأمل في الشهادة من اراد ان يسلم يؤمر بالغسل وهذا دليل على انه يتطهر من اراد ان يصلي يؤمر بالوضوء والغسل من الجنابة

حتى اذا جاء الى الركن العظيم الصلاة ما له ذنب - 00:17:38

ثم المسلم يتصدق ويتصدق اذا جاء وقت الزكاة واذا هو قد سبق الزكاة بالصدقات فتقبل الطاعات ركن من اركان الاسلام لانه قد سبق الركن بطاعات ومندوبات وهكذا صوم رمضان تأملوا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

يهيئ امته ويحثهم على الصوم بفعله وبقوله في شعبان حتى اذا جاء رمضان واذا هم قد دخلوا في الركن الثالث من اركان في الركن الرابع من اركان الاسلام على طهر ونقاوة. من جهة استعدادهم وسبق طاعاتهم بالنوافل والعبادات وقبول الاعمال عند رب البريات ومن - 00:18:17

من جهة ان الله لا يريد من عباده ان يدخلوا في رمضان وهم ليسوا على طهارة. فيغفر لكل من على وجه الارض الا لمشرك او مشاحن كرم من الله جل وعلا - 00:18:43

حتى الحج مسبوق بالعمرة وان لم يكن مسبوqa بالعمرة فانه مسبوق بالاحرام من الميقات وقد جاء في الحديث ان من احرم ولبس ملابس الاحرام ينادى من عن يمينه ومن على شماله انه قد غفر لك - 00:18:58

حتى اذا جاء الى الحج يجد نفسه طاهرا نقيا فحن ينبغي علينا ايضا ان نتأمل ايها الاخوة كيف نستعد لرمضان ولطاعات رمضان ولعبادات رمضان ومن اجل هذه العبادات الصوم كما - 00:19:16

كان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن من لم يبدأ الصوم من شهر شعبان قبل الخامس عشر فالصحيح من اقوال اهل العلم انه ليس له ان يبتدأ الصوم بعد الخامس عشر اذا انتصف شعبان - 00:19:35

لحديث وهو حديث حسن اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. اي لمن لم يصم اي لمن لم يصم لا ينبغي له ان يصوم اذا انتصف شعبان ولم يكن قد صام الا اذا كان الانسان عليه قضاء - 00:19:53

ولم يمكنه او لم ينتبه او لم يتذكر الا بعد المنتصف فان الفرض يمكن قضاؤه ولو بعد المنتصف. اما النوافل فليس للانسان ان يتنفل صوما بعد المنتصف شعبان على الصحيح من اقوال اهل العلم هذه كلمة احببت ان اذكر نفسي واياكم بها. والان ان شاء الله نبداً

المجال للأسئلة - 00:20:15

كما وعدناكم ليكون اللقاء مفتوحا. اسأل الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يجعلكم متآلفين متحاببين وان يبارك في ذرياتكم صلى الله على نبينا محمد الواحد يسأل اسئلة ولا كيف - 00:20:39

طريقتكم ولا نبداً من اليمين نعم بارك الله فيك انا لي كلمة ما ادري هي موجودة او لا بعنوان هذا مقامكم كلمة خاصة موجهة للائمة والخطباء وللمؤمنين ولكن انا اقول الائمة عليهم الان ان يراجعوا محفوظاتي. كذلك المؤذنون - 00:21:01

عليه ان يراجع محفوظاته ثم عليهم ان يتقوا الله تبارك وتعالى وان يعلموا ان هذه امانة والا يتخذوا الامامة وظيفه وهذه الامانة العظيمة الملقاة على ايديهم يسألون عنها يوم القيامة - 00:21:44

قد قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته الامام في مسجده هو قائم المقام النائب الامام العام في الحكم فينبغي عليه ان يتقي الله تبارك وتعالى - 00:22:01

وان يؤدي هذه المسؤولية بعض وهم قلة ان شاء الله بعض الائمة والمؤذنين يظنون ان الامامة او الاذان هو اداء الصلاة وهذا خلل في الامانة فان ميثاق المسجد ينص على ان هناك وظائف اخرى للامام - 00:22:19

غير الصلاة بالناس مثل توجيههم ارشادهم تذكيرهم وعظهم زيارتهم مشاركة من هو حول المسجد في الافراح وفي الاتراح ومعاونته مع البر والتقوى حثهم على الخير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة - 00:22:42

ونحو ذلك كذلك ان يكون الامام مع المؤذن متالفان متحاببان في الله تبارك وتعالى ومع اهل المسجد وهذه حقيقة يعني وظيفه شريفة الامامة قد قام بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:23:05

ولهذا ائتمنهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام المؤذنون مؤتمنون والائمة ضامنون فالامام ضامن كما قال صلى الله عليه وسلم والمؤذن مؤتمن وينبغي اداء هذه الامانة بغض النظر عن المراقبين - 00:23:24

هل هم موجودين او لا بغض النظر عن المراقبات الثقافية والمراقبات الادارية هل هي تقوم بمقامهم باعمالها او لا لكن كل واحد منا يسألنا الله عز وجل عن هذه الامانة - [00:23:44](#)

نسأل الله ان يبارك في الائمة وان يبارك في المؤذنين وان ينفع بهم الاسلام والمسلمين تفضل ما دام الاقربون ليس عندهم اسئلة فلا بعدون اه ذكرنا شيء من هذا في الكلمة - [00:23:59](#)

الاول اه بتعويد النفس على الصوم مراجعة المحفوظات من القرآن تخصيص او ترتيب جدول خاص في رمضان يهيئ نفسه من الان وينهي اعماله الاخرى كما كان السلف يعملون انهم حتى الميرة - [00:24:28](#)

لحاجات البيت الضرورية كانوا يشترونها في شعبان اذا جاء رمضان ما يحتاجون يذهبون الى الاسواق ها وحنا نقول اليوم مع الاسف شهر رمضان شهر الاكل وهذا غلط كبير جدا - [00:24:49](#)

التجار اليوم يبحثون كيف يعني انا لو كان لي من الامر شيء لامرت التجار ان يغلوا الاسعار في رمضان حتى الناس لا يشتروا هذا ما يجوز يا اخوة شهر رمضان مو شهر الاكل ترى - [00:25:05](#)

هذه ثقافة خاطئة موجودة اليوم في الناس ثقافة المسلسلات والافلام الناس في غير رمضان ياكلون اكلة او اكلتين عندها رز ويدام خلاص لماذا اذا جاء رمضان يتعبون نسائكم من الساعة الثانية عشر او العاشرة والله اني اعرف بعض النساء - [00:25:18](#)

من الساعة العاشرة صباحا وهي داخل المطبخ يؤذن عليه يؤذن المغرب وهي ما خرجت بالمطبخ ليش هي ما هي مأمورة بالعبادة يقول والله رجال يقول اطبخ وش اسوي؟ ما يجوز هذا ترى - [00:25:43](#)

هذا امر غريب جدا يا اخوان رمضان يجب ان يكون افطارنا خفيفا تمرات النبي صلى الله عليه وسلم يقول رطبات تمرات حسوات من ماء ما قال اذبحوا خرفان وتعالوا سووا ولاية - [00:25:58](#)

يقولون كرم هذا مو كرم هذا اشغال للناس عن الطاعة يجي المسجد الله اكبر يصلي التراويح يتري على الناس ولا تطول الامام يا شيخ انت مطوي طبعا في نظرك الان مطول - [00:26:16](#)

لأنك ماكل ومترس وما تقدر تصلي الواجب علينا ان نهى انفسنا هذه رمضان مدرسة والله لا تتكرر في الشهر في العام الا مرة وهل نحن نعود الى رمضان او تعود او يعود رمضان الينا اولى ما ندري - [00:26:30](#)

فالواجب اغتنام الاوقات في شهر رمضان نرتب لنفسنا جدول من الان كيف نعمل بعد الفجر ماذا اعلم اذا عندي دوام طيب في الدوام ماذا اعلم طيب اذا جيت البيت متى اخذ القيلولة - [00:26:49](#)

هل اقبل في المسجد ولا في البيت؟ طيب اذا قلت في البيت اقبل في الديوانية ولا على السرير لابد ترتب نفسك من الناس من يعرف كيف يصلح نفسه من الناس من هامل نفسه - [00:27:06](#)

تمر عليه الشهور والايام ولم يربي نفسه اذا والله اني اعرف رجل من عوام الناس من عوام الناس في مسجدي يعني منذ ان عرفته والى الان ما طوف ولا يوم واحد - [00:27:18](#)

الاشراق في المسجد حتى في الايام الشتاء اللي كان صلاة الفجر الواحد يخلص صلاة الفجر الساعة ستة وشوي ويطلع ما يمديه يروح الدوام فافتقدت كم يوم قلت له يا فلان وين؟ قال انا اصلي في الدوام - [00:27:37](#)

الفجر عشان ما افوت على نفسي الاشراق يا اخوان لا بد نرتب انفسنا ما يصلح هذا كذلك من السلف من كان في رمضان من كان في شعبان يتفقد جيرانه وينظر الى اخوانه - [00:27:55](#)

ويتفقد احوالهم ويعينهم على مصالح دنياهم ودينهم فينبغي كذلك على الائمة ان يجتهدوا في تعليم الناس احكام رمضان في تعليم الناس ما يجب عليه ان يكون الناس في رمضان - [00:28:12](#)

نعم تفضل على كل حال بالنسبة للامساكية هذي لو حذف لك ان افضل لكنها ليست الزامية هي من باب التنبيه انه اذا جاء الوقت هذا ينبغي عليك ان تكون مستعد ولا شرعا اللزام مع الاذان - [00:28:28](#)

اللزام مع الاذن لكن ما ادري كيف دخلت هذه البدعة على امساكيات شهر رمضان ولو انها حذف لك ان افضل نعم اولاً خاصة الائمة

كان الاخوة يأتون الى الصلاة وربما بعد يتم - 00:28:57

من يقوم لا يهتم بالفكار لا يهتم قوافل الى اخره نصيحة يعني للسائل اولاً بالنسبة للاستقامة ليست الاستقامة معناها يعني كون الانسان اطلق لحيته وقصر ثوبه ان هذه هي الاستقامة - 00:29:29

هذي استقامة في الظهر والمطلوب الاساس والمقصد اعظم استقامة القلب استقامة القلب حقيقتها حقيقتها الذل والخضوع بين يدي الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:29:53

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدوا هذه الاستقامة لها علامات لها علامات ما هي هذه العلامات اعظم علامات الاستقامة المحافظة على الصلاة لذلك في اشتقاق كبير بين استقاموا وبين اقاموا واقاموا الصلاة واقيموا الصلاة - 00:30:19

ومن اعظم اقامة الصلاة الاتيان اليها مبكراً قد يكون الانسان منشغل يوم في الاسبوع او في بعض الصلوات في الاسبوع اما يصبح الدين الانسان التأخير عن الصلاة كان السلف رحمهم الله - 00:30:44

يقول اذا فات الانسان اذا فات الانسان تكبيرة الاحرام فكبر عليه اربعاً ما معنى كبر عليها اربعاً؟ يعني لا ترجو منه خير يا اخواني السلف كانوا يقولون اذا فات الانسان تكبيرة الاحرام لا ترجو منه خير - 00:31:04

كيف نأتي متأخرين اليوم هذه الظاهرة اصبحت ظاهرة حقيقة وليست هي يعني مثل ما نقول حالة شواذ لا هي ظاهرة ان بعض من ظاهريهم الاستقامة لا يلتفتون الى تكبيرة الاحرام - 00:31:26

ولا الى الصف الاول ثم بعد ذلك سواء كانوا ائمة مساجد او كانوا مصلين يأتون اخر الناس ويخرجون اول الناس هذا امر غريب جداً اقول لكم شي راح تستغربون احد المسؤولين في الوزارة - 00:31:45

جاءت الاوقاف ما هو مستقيم والله اقترح اقتراح عجيب وغريب قال انا اقترح ان الائمة ان الائمة والمؤذنين يبصمون للدخول والخروج قال له واحد من المسؤولين الكبار ليش قال لي انا اشوفهم ما يجون الا على الوقت - 00:32:06

هذا ما يصلح قد كان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم يخرج الى الصلاة عند الاقامة ذلك لان غرفته عليه الصلاة والسلام مطلة على المسجد له غرفة باب خاص على المسجد على مصلى الذي يدخل منه الى مكان - 00:32:31

فبمجرد ما ان يسمع تكبيرة الاحرام او بلال يذهب يعلمه لذلك الان تنظر مثل ما قال الشيخ الان بعض الائمة يسلم يجد ان اول من يقوم ربما الامام ما انصرف الان مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ينصرف الناس حتى ينصرف الامام - 00:32:50

والانصراف مو معناه ان ان يعني الامام قال السلام عليكم كما قال بعض الفقهاء هذا قول خطأ الصواب هو فيه ثلاثة اقوال في معنى الانصراف القول الاول السلام هو القول الضعيف - 00:33:15

القول الثاني قيام الامام من المسجد للصلاة او للخروج والثالث وهو الصواب ان شاء الله التفات الامام الى المأمومين الان بعض الائمة ما يمدية يلتفت الا وجد الناس قام طيب هذا الان وقعوا في النهي في مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:31

ثم الازكار هذه طيب اليس كل واحد منا بحاجة والله يا اخوان لو قيل لنا ان هناك رجل صالح مستجاب الدعوة ها انا اعرف شباب كانوا يمشون معنا عند بعض المشايخ اول شيء يقول للشيخ سلم عليه يقول له يا شيخ لا تنسانا من دعائك الصلاة - 00:33:57

طيب يا اخي الله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا وهو الصادق المصدوق ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه شتدور بعد رجل صالح ايش تبي بعد وين تلقى ملائكة يا اخي ملائكة كرام - 00:34:16

ما عليهم ذنوب ولا اثم يطيعون الله. لا يعصون الله ما مروا ويفعلون ما يأمرون يدعو لك ما دمت انت في مصلاك يقول اللهم اغفر له اللهم اللهم اغفر له اللهم ما لم يحدث - 00:34:33

وما لم يحدث فسر بتفسيرين كلاهما صحيح ما لم يحدث يعني يتكلم في امور الدنيا يعني يحدث شيء خارج عن تعلقات اذكار والعبادات والطاعات. او ما لم يحدث يعني ينتقض وضوءه - 00:34:46

الملائكة تدعو لاحد لماذا نستعجل ثم اقول لكم شيء تأملوا في حال هؤلاء الذين يتعجلون هذه العجالة تتأمل في حال هؤلاء الذي ادركوه وفاة الذين جلسوا ولم يقوموا - 00:35:02

والله لم يدركوا شيئا فات الذين جلسوا بل فاتهم اشياء ادركه الذين جلسوا وما دمنا نتكلم عن هذه القضية هناك ظاهرة اخرى وهي ايضا في نظر القاصر قبيحة لا تليق سواء لا بالائمة ولا بالمؤمنين - [00:35:23](#)

بعض الناس مجرد ما ان يسلم واذا هو يحس بانه اسير ويلتفت الى هاتفه. ينظر رسائل الواتساب والتليفونات انا كنت الى برهة من الزمن احسن الظن بالناس واقول ان هذا الرجل ما فتح الهاتف الا يريد ان ينظر الى اذكار ما بعد الصلاة. احسن الى الناس -

[00:35:45](#)

لكن يوما صار معي امام ثاني في المسجد فاحيانا هو يصلي واحيانا اصلي كم مرة كم مرة ننتهي من الصلاة واذا على يميني او على يساري رجل اول ما يسلم يمسك التليفون ويطالع الرسائل يا الله - [00:36:12](#)

ما هذا الذي اصبحتنا عليه الى هذا الحد اصبحتنا اسرى للهاتف بعض الناس كأن الهاتف مثل الغل في يده ما يقدر يتحرك الا معه يا اخي اتق الله في نفسك - [00:36:30](#)

اجعل هذا الهاتف اسيرا عندك مو انت اسير عنده لازم تعرف كيف تتصرف معه لذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان نترك هذه الظاهرة السيئة وان يذكر بعضنا بعضا يذكر اصبحتنا على حال عجيب يا اخوة - [00:36:44](#)

انا ساقول لكم تدرج عجيب حصل قبل الغزو قبل الغزو كان المشايخ مثل الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد ابو يوسف فلاح المشايخ الذين كانوا يدرسونا كانوا يذكروننا بقيام الليل مو بصلاة الفجر بقيام الليل - [00:37:03](#)

وكانوا يذكروننا بفضل الاشراق وبفضل الجلوس بعد العصر في المسجد وبين المغرب والعشاء في المسجد بعد الغزو تغير الحال اصبحت المشايخ وطلاب العلم ائمة المسائل يذكرون الناس بصلاة الفجر يذكرون المستقيمين انا ما اتكلم عن عوام الناس - [00:37:30](#)

يذكرون الناس بصلاة الفجر بدال ما كنا نحثهم على اشراق لان نحثهم على الاذكار صرنا يعني هذا الدليل على ان هناك يعني شي من تقليل لا لا اكون مخطيء اذا قلت ان الايمان قل - [00:37:53](#)

لان الاقلال من الطاعات لا سيما الاذكار هذه الاذكار هي من اعظم حصون وموانع من الموانع والحصون التي تتحرص بها عن الشيطان ولذلك ينبغي علينا ان نحافظ على هذه الاذكار - [00:38:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا يا رسول الله هم المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكر نعم احنا بالنسبة ظاهرة منتشرة برضه جدية رمضان يا شيخنا يكون - [00:38:35](#)

كان عنده قوة في الطاعة ما يعدي الا اسبوع لا قرآن ولا شيء. هذه يعني ظاهرة منتشرة يعني فلو كلمة يعني بحيث الانسان يعني يستقيم في الطاعة من اول الشهر الى اخره يعني - [00:38:50](#)

نعم هذي ايضا موجودة في بعض الناس اننا نجد المساجد ما شاء الله لا سيما في صلاة التراويح وصلاة الفجر نجد الناس ما شاء الله في اول الاسبوع والعشرة ايام ثم بعد ذلك - [00:39:07](#)

هذه سنة الله في الكون يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والثبات ايها الاخوة عزيز ويجب علينا ان نحس بالانكسار بين يدي الله تبارك وتعالى - [00:39:22](#)

وان نعلق قلوبنا بالله وان لا نتكل على حولنا وقوتنا وعلينا بالدعاء ان الله يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته لكن من اسباب تخلي بعض الناس اسباب تخلي بعض الناس - [00:39:35](#)

عن الصبر انهم لا ينظرون الى المآلات الحسنة لهذه العبادات والطاعات ايضا يكون عندهم اندفاع شديد اندفاع شديد في اول رمضان غير مدروس غير مخطط غير مجدول بعد ذلك ينتكس - [00:39:55](#)

لكن لو ان الانسان رتب امور نفسه وعرف متى يقرأ ورده متى يراجع حفظه متى يذكر الله كيف يعمل؟ كيف ينام؟ كيف يقعد باذن الله عز وجل يبقى ثابتا الامر الثاني الثالث - [00:40:19](#)

وهو ايضا مهم ان الانسان في اول رمضان والان اذا لم يجد حلاوة الشيء ما وجد حلاوة الذكر ما وجدت حلاوة قراءة القرآن من المصحف بعض الناس يقول انا ما اجد حلاوة قراءة القرآن والمصحف انا بس ابي اسمع - [00:40:40](#)

تري هذا محروم ماذا يفعل يا اخوان اي عبادة ما وجدت حلاوتها ماذا تفعل تتركها غلط عندك الان امران احدهما ارغام النفس على ما يكره حتى تصبح مطواعا الامر الثاني الدعاء يا رب اشرح صدري لهذا الامر - [00:40:59](#)

يا رب اجعلني احس بحلاوة الايمان في هذه العبادة في هذه الطاعة الانسان الذي يكون هذا حاله باذن الله عز وجل يستقيم ويثبت ان شاء الله. نعم العلم الشرعي كيف يكون الانسان محبا للعلم الشرعي - [00:41:19](#)

هذا السؤال والله ايها الاخوة مهم اذا الظاهر جاء وقت الاذان ها؟ ايه طيب نقف اقول نقف بس نجاب على السؤال هذا طيب كيف يكون الانسان محب لطلب العلم الشرعي؟ اولاً - [00:41:44](#)

ان يدرك فضل العلم لذلك كان السلف رحمهم الله اذا جاء الناس يطلبون العلم عندهم اولاً يأمرهم بان يقرأوا في فضائل العلم واداب العلم متى ما الانسان اصبح عالماً بفضل العلم - [00:42:01](#)

عارفا باداب العلم فانه لا يمكن ان يبغى عن العلم بديلاً لله جل وعلا ما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا لاحد من الانبياء ان يطلب الزيادة من شيء الا الزيادة من العلم. قال وقل ربي زدني علماً - [00:42:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فضل العلماء على سائر الناس كفضل القمر على سائر الكواكب وفضل العالم عن العابد كفضله على ادناكم تأملوا هذا الحديث العظيم ولذلك ايها الاخوة - [00:42:43](#)

النظر الى فضل العلم يجعل الانسان يحب العلم. الامر الثالث بعد معرفة فضله وادبه ان يتدرج في طلب العلم. اذا تدرج في طلب العلم يحب العلم ويحس انه يرتقي الامر الرابع - [00:43:03](#)

ان يأتي الى شيخ مؤدب وان لا يكون شيخه عالماً فقط بل يكون عالم ومؤدب موجه له يخبره كيف يبدأ بصغار العلم قبل كباره ينبهه اذا غفل يذكره اذا نسي - [00:43:24](#)

يعينه اذا تعثر والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك اه قول يطلب العلم؟ الحمد لله نعم النصيحة في هذه الحالة من تطلب عنده العلم وهو يذهب معك ينصح اباك - [00:43:40](#)

كان الامام ابو يوسف الامام ابو يوسف القاضي جاء مرة وجلس مجلس الامام ابي حنيفة فرآه الامام ابو حنيفة زهيناً فقال اي بني ماذا تعمل؟ قال ان والدي يأمرني اعمل كذا وكذا - [00:44:26](#)

فقال اني ساتي اباك واطلب منه ان يدعك للعلم. فجاء الى ابيه قال لما تمنع ابنك يحظر مجلس العلم قال اني رجل فقير وانه يتكسب لي كذا وكذا فقال له الامام كم يتكسب؟ قال في اليوم درهمين. قال انا اعطيك خمسة دراهم - [00:44:42](#)

ففرغه لطلب العلم هذه احسن طريقة ان من تطلب عنده العلم يذهب معك الى ابيك وينصح منه يمكن ان اباك يراك اه في نظره يمكن متخيل انك تروح عند ناس دواعش مثلاً - [00:45:00](#)

صح ولا لا؟ ما تدري ما تدري لكن لو راح له الشيخ وكله وشافه ممكن يجد امر طيب لا سيما اذا ان الشيخ يعرفك وانك انت مجتهد طالب علم بكرة يقول والله هذا الرجل مشان يطلع عالم - [00:45:15](#)

هو يفرح بهذا ان شاء الله ايه. ايه والله هذا مشروع طيب الاخوان الان لهم جهد ان شاء الله في افطار الصائمين في مساجد صباح الاحمد وانا اوجهكم جميعاً الى امرين الاول ان تتعاونوا على البر والتقوى - [00:45:30](#)

بان يكون هذا المشروع مشروع ليس فقط مشروع للسداو لسد خلة المحتاجين بل مشروعاً لدعوتهم ايضاً هذا امر مهم جداً فانتم ان شاء الله تجتهدون في دعوتهم مع افطارهم - [00:46:01](#)

الامر الثاني ان نتعاون ببذل ما نقدر واذا لم يكن احد يقدر على بذل المال فلا اقل من ان يبذل وقتاً وان يبذل جهده بنفسه وماله في عمل هذه الاعمال التطوعية - [00:46:21](#)

وباذن الله عز وجل ستجدون محاسن ذلك على انفسكم وعلى اولادكم وذرياتكم والله الاخوة ان الصلاح نعمة لها اثر عظيم الصلاح له اثر عظيم في صلاح الأولى وكان ابوهما صالحاً - [00:46:36](#)

اسأل الله ان يبارك فيكم - [00:46:54](#)